THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن وفانا بحمده الموصول على انعامه تفضلا بانه تعالى اعطى نوع الانسان
المنطق الفصيح اى الكلام البليغ وافاض عليه بفضله خاصا منه اى كثر وسال على صفة الوادى وافاض انهاره اذا اعلاه حتى فاض
كان العقل مملوّا من العلوم والادراكات غير الفكر الفاسد من التصحيح وشرفه
بانواع المعارف فى لفظ المعارف اشارة الى ان التفرد بها انما
هو بالجزئيات غالبا لان المعرفة بمعنى الادراك الجزئى او البسيط والعلم
الكلى او المركب ولذا يقال عرفت الله تعالى ولا يقال علمته ولا يقال المعرفة تعالى
للادراك المسبوق بالعدم او لاخير من الادراكين لشئ واحد اذ تخلل
بينهما عدم بان ادركت اولا ثم ذهل عنه ثم ادركت ثانيا والعلم لا يراد به
الخلو عن هذين الاعتبارين ولذا يقال الله تعالى عالم ولا يقال
عارف الضرورية اى التى لا يحتاج الى نظر وكسب سواء احتاج
الى حس او حدس او تجربة او غير ذلك وكرره باضافة اداة الاشارة
لفظ الانواع هنا والاضافة فى القرينة الثانية اشارة الى ان
الضرورية اعم من البديهية لان الصنف اخص من النوع وهو نوع
مكتنف بالعوارض الكلية وكرره باضافة الاحكام فى لفظ الاحكام
اشارة الى ان ما لقه البديهة من حيثيات التصديق لا التصور وسيتضح
لك ذلك البديهية اى بالاحتجاج بعد تصور الطرفين والنسبة التى
اصلا فى اخص من الضرورية وامثلة لترتيب قياسات توديه
الى العلوم الحقيقية فى لفظ العلوم اشارة الى ان الترتيب المغترف للفن
انما هو فى الكليات لا الجزئيات لان الجزئى لا يوصل ولا يوصل اليه
ثم امره بالنظر فى التصديق باوصاف الالوهية اراد ان الله تعالى
امر الانسان فى السنة الرسل بان يتفكر فى احوال المخلوقات حتى

حتى يحصل له العلم بوجوده تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية والاضافية
المختصة بالالوهية. اللهم يا من امتنع تصوره كنه كمال ذاته وانا اعترف بانى
تصوره كنهه تعالى لانه انما يحصل بتصور الحد المركب من الجنس والفصل
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ووجب التفكر فى اجناس مخلوقاته
اى فى احوال اجناسها. ليوجب معرفة انواع كمالات صفاته. اى الصفات
الكاملة والمراد بانواع الصفات الكاملة الصفات الموجودة مثل العلم
والقدرة والارادة والحيوة والسمع والبصر والتكلم والصفات الاضافية
مثل الخالقية والرازقية والصفات السلبية مثل انه ليس بجسم ولا جوهر
ولا محيز ولا ممكن ولا فى زمان ولا فى جهة وغير ذلك. ابدى انور برهان
ينجلى عن ظلمات شكوك تمنع عن ادراك براهين حكمتك الحكمة
صناعة نظرية يستفيد منه الانسان ما عليه الوجود فى نفسه وما عليه
الواجب ما ينبغى ان يكتسب بعمله ليتشرف بذلك نفسه وتشكل وتصير عالما
معقولا مضاهيا للعالم المحسوس واجعلنى بافاضة نور اليقين على
اليقين اعتقادا ثابتا كذوائع الاعتقاد ثابتة لا يكون الاكذا اعتقادا
مطابقا لما فى نفس الامر غير ممكن الزوال وبعبارة اخرى الاعتقاد المجانم
اثابت المطابق بخروج الوهم والشك بالعقد الاول اعنى الاعتقاد
والتعلق بالعقد الثانى اعنى الجانم والتعليق بالعقد الثالث اعنى الثابت
وهو الذى لا يزول بتشكيك المشكك والجهل المركب بالعقد الرابع
اعنى المطابق لما فى نفس الامر اما بالبداهة كمال عدالت اعنى مراتب الكاملة
والمراد بمراتب المعرفة مرتبة علم اليقين ومرتبة عين اليقين و
ومرتبة حق اليقين لان الاولى تحصل بالتصور والاشباح
والثانية بالمشاهدة والعيان والثالثة بوصول السالك الى المعلوم
ورجوعه الى هو اصل الاشياء ومبدأ الامور وهذه من اصطلاحات
الصوفية والصلوة على نبى استغرقت ادراكيات الامور برايه
المراد بها التشريع النبوية والمواعيس الالهية. واستغراق القلوب

البراهين جمع برهان
وهو القياس المركب
من المقدمات اليقينية ٣

الاقوم الوثيق المحقق
طريق الحالة التى عليها الحق
ج

والضرورية المطلقة اما كونها اعم من العرفية العامة فلانه كلما تحقق الدوام بحسب
تحقق فعلية النسبة في بعض اوقات وصف الموضوع من غير عكس واما انها اعم
من الثلثة الاخر فلان الوقتية العامة اعم منها كما مر غير مرة بل مرات م والا
فان كان مقيدا بوقت معين مطلقة وفعلية كون كل انسان متحرك الاصابع
وقت الكتابة لا شئ من الكاتب بساكن الاصابع وقت الكتابة وهي اخص من وجه
من المنتشرة المطلقة م لتصادقهما في مادة الضرورة المطلقة وصدق المطلقة
الوقتية بدونها في قولنا كل انسان متنفس بالضرورة وقتا ما لا شئ من الانسان
بمتنفس بالضرورة وقتا ما بالعكس في قولنا كل انسان متحرك الاصابع وقت
الكتابة لا شئ من الانسان بساكن الاصابع وقت الكتابة م ومطلقا م الممكنة
العامة والحينية الممكنة والممكنة الوقتية والممكنة الدائمة والمطلقة العامة م يبقى
ان المطلقة الوقتية اخص مطلقا من الممكنات الاربع والمطلقة العامة اما انها
اخص من المطلقة العامة فلانه متى تحقق الحكم بفعلية النسبة في وقت معين
تحقق في الجملة من غير عكس كون كل انسان متنفس في الجملة لا شئ من الانسان
بمتنفس في الجملة او غير ذلك واما انها اخص من الممكنات الاربع فلان المطلقة
العامة اخص من الممكنات كما مر واعم مطلقا من الست الباقية المذكورة م
اي الحينية المطلقة والوقتية المطلقة والدائمة المطلقة والمشروطة العامة والعرفية
العامة والعرفية المطلقة اما انها اعم من الحينية المطلقة والوقتية المطلقة
فلانه متى تحقق فعلية النسبة بحسب الوصف او الضرورة بحسب وقت معين
تحقق فعلية النسبة في وقت معين من غير عكس واما كونها اعم من الاربع
الباقية فلان الحينية المطلقة اعم منها كما مر وان كان مقيدا بوقت
غير معين فمطلقة منتشرة كقولنا كل انسان متنفس وقتا ما لا شئ من الانسان
بمتنفس وقتا ما وهي اخص مطلقا من الممكنة العامة والحينية الممكنة والممكنة
الوقتية والممكنة الدائمة من وجه كونه اخص من الممكنات الاربع قد مر في بحث
المطلقة العامة فلا حاجة الى الاعادة الممكنة بقي هناك شئ وهو انه لعل الوجه
بجواز ان يتحقق الايجاب مع ضرورة السلب في وقت معين مثل الاضافة ثابتة

ثابتة لذات المتنفس في الجملة مع ان سلب الاضافة عن ذات المتنفس ضروري
وقت الجملة وكذا بجواز ان يتحقق السلب مع ضرورة الايجاب في وقت معين
فان الاضافة مثلا مسلوبة عن ذات العرض في الجملة مع ان ايجابها ضروري
وقت ما قلت فتحقق المطلقة العامة والمطلقة الوقتية والمطلقة المنتشرة
مع عدم تحقق الممكنة الوقتية والممكنة الدائمة فالنسبة بينها وبين الفعليات الثلث
عموم وخصوص من وجه كما تكون بين الحينية المطلقة وبين الممكنة الوقتية والممكنة
الدائمة والجواب ان سلب الاضافة عن ذات المتنفس وقت الجملة
وان كان ضروريا لكن وقت التركيب ليس بضروري وبهذا القدر من السلب الضروري
يصح وقوع الممكنتين فلا تصور المغايرة من جانب الفعليات فثبت العموم
مطلقا فتأمل غاية ما في الباب ان جهة الدوام واعم مطلقا من الثماني الباقية المذكورة م
واما الفرق بينها وبين المطلقة فبحسب المفهوم فقط والحق ان الفعليات
الاربع ليست من الموجهات لكنا اوضحنا بها وعدونا بها منها لشدة
احتياج بيان احكام الموجهات وكيفية انتاج اختلاطها اليها واما المركبات
فثمان المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام ومدلول الاول
مطلقة عامة موجبة ان كان الاصل سالبة لان السلب اذا لم يكن دائما
يصدق الايجاب بالفعل و مطلقة عامة م سالبة ان كان الاصل موجبة
م لان الايجاب اذا لم يكن دائما يصدق السلب بالفعل م لكن يوافق
الاصل في الكيفية م فالاصل ان كان كليا فمدلوله اي مدلول اللادوام كلي وان كان
جزئيا فمدلوله جزئي م كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا
لادائما لا شئ من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لادائما
م فمدلول اللادوام في الاول لا شئ من الكاتب بمتحرك الاصابع بالفعل
وفي الثاني كل كاتب ساكن الاصابع بالفعل وهي مباينة للدائمتين
والممكنة الوقتية والممكنة الدائمة م لانها مقيدة بالدوام بحسب الذات
واللادوام منافٍ للدوام وهو ظ والضرورة ليضا لان نقيض الاعم
مباين لعين الاخص كما مر في نسب الكليات م واخص مطلقا من العشرة الباقية

والتجربيات والحدسيات والمتواترات والمفطرات والاوليات
التي ان كان الوسط علة لثبوت الحكم في الذهن والواقع والا فالاولى
واما جدلي فما تالف من المشهورات والمسلمات واما خطابي
فما تالف من المقبولات والمظنونات واما شعري فما تالف
من المخيلات واما سفسطي فما تالف من الوهميات والمشتبهات
فصل ومن اقسام الحجة الاستقراء وهو اما تام ان كان ذلك
بتصفح جميع الجزئيات وهو يفيد اليقين واما ناقص ان كان ذلك
بتصفح البعض وذلك لا يفيد الا الظن فصل التمثيل وهو بيان
مشاركة جزئي لجزئي آخر في علة الحكم ليثبت ذلك الحكم الثابت للجزئي
الاول في الجزئي الثاني فالجزئ الاول يسمى اصلا والثاني فرعا والمشترك علة
وجامعا والجامع انا يفيد ذلك اذا ثبت عليته للحكم والعمدة في اثبات
الطرد والعكس المسميين بالدوران وجودا وعدما اي كلما وجد الجامع وجد الحكم
وكلما عدم عدم والسبر والتقسيم المسمى بالتردد وهو ايرادا وصاف الاصل
حصرا وابطال البعض وابطاله ليتعين الباقي للعلية خاتمة اجزاء العلوم
فنشتمل الاول الموضوعات وهي التي يبحث في العلم عن اعراضها الذاتية
والثاني في المبادي وهي حدود الموضوعات واجزاؤها واعراضها
الذاتية ومقدمات بينة او غير بينة محتاجة الى وسط هو من ذلك
العلم وتسمى هذه المبادي بالاصول الموضوعة والعلوم المتعارفة
او من علم اعلى منه اوادنى والثالث المسائل وهي
قضايا يطلب في العلم البرهان عليها ان لم تكن بينة وموضوعاتها
موضوع العلم او نوع منه او عرض ذاتي له او مركب منهما
امور خارجة عنها لاحقة بها لذواتها بدأ الفرغ ما اوردناه في هذا
الكتاب ثم فاحمد الله اولا والفرغ على ان يسر لي جمع هذه الاجزاء
مع حواشيه في سطر واحد ولكني لم اجد نسخة اعتمد عليها حتى
التزم صحة جميع العبارات ولم يتيسر لي مطالعة في جميعها حتى

حتى اتهم بتصحيحها وان تيسر في بعض الغرض تصحيح بعض المحال
ولم اخص بالحواشي المتعلقة بمباحث الالفاظ لاخراجها
مع المتن عن رسالته وموضعها ما فيه وكونه ادق في
جمع المفصلات ما يليق بموضعه المحلة وشرحت لمواقفه
المعضلة فعند الاه من قبل ومن بعد ولعل الله يحدث
بعد ذلك امرا وانا العصر حسين الصدر الشهير بالمحمد صالح
ابن فيض الله بن محمد امين افاض الله تعالى عليهم سجال غفرانه
يوم الدين آمين

اللهم صل على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد
النبي الامي العربي وعلى آل محمد وصحبه وسلم
بعدد كل داء ودواء في الملا الاعلى الى يوم
الدين كلما ذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكره الغافلون